زبيد مع جماعة من اصحابه فلحقهم في الطريق عطش عظيم حتى
كادوا او الفقيه يهلك فقالوا يا فقيه ابرهيم ان كان ثم غارة فالساعة
قالوا فما اتممنا كلامنا اذا بصاحب جمل بركض ومعه جرة
من الماء فلما وصل الينا اناخ الجمل وشرب ولدا الفقيه حتى روي ابرهيم
وشربنا معه فلما رجعوا البلد اخبروا الفقيه ابرهيم بما اتفق لهم
فقال لهم ذاك الماء والله من بير كريش بئر امعهم في البلد يشير يعني
انما اغاثهم الا هو وانه كشف له عن حالهم وله غير ذلك
من الكرامات الظاهرة وكان له عدة اولاد منهم محمد هذا
كان رجلا صالحا مباركا ومنهم ابو بكر وهو اشهرهم عرف
بالدهل بضم الدال المهملة وفتح الهاء كان عبدا صالحا عابدا زاهدا ولده الدهل
لا يتعلق بشيء من امور الدنيا سليم الصدر عن كثير من امور الناس
حكي عنه الثقات انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
شق صدري وخرج منه علقة اظنها الغش وكانت الولاية
عليه ظاهرة وكان معظما عند الناس معتقدا فيهم مقبول الشفاعة
عند الامراء وغيرهم وكان قد اشتهر عنه انه من رد شفاعته عوجل
بالعقوبة فكان لا يرد في شفاعته ابدا وكان مجاب الدعوة وكان
الناس يقصدونه من كل ناحية بالزيارة والتبرك والتماس الدعاء
فيدعو لهم ويجدون بركة ذلك معجلا وكان اذا دعا يرفع
يديه ويستغرق حتى يكاد يغشى عليه اصابه في اخر عمره فالج
في احد شقيه حتى مكث مستلقيا عدة سنين وهو مع ذلك
يقصد للزيارة والتبرك وسائر اخوته واولاده كلهم مباركون

صالحون

صالحون نفع الله بهم امين ○ **ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابي**
القاسم بن يوسف بن احمد بن محمد بن ابي الخل ○ كان
فقيها عالما عارفا محققا شرع في تعلم القران الكريم فلما اخذ فيه
نحو النصف عمي فاستمر على ذلك حتى ختم القران واشتغل في علم القراات
السبع والنحو واللغة حتى استفاد ودرس في هذه العلوم كلها وكان
مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات **حكي** بعض من قرا عليه قال
كنت اقرا عليه القران بالليل في المسجد فحصل ذات ليلة مطر عظيم
واظلمت تلك الليلة فتاخرت عن القراءة بسبب ذلك فاتاني الفقيه الى
بيتي وقال ما منعك عن القراءة فقلت المطر والظلام فاخذ بيدي وقال
امش وكان في يده شيء من الخوص فتوقد واضاءت لنا الطريق
حتى وصلنا المسجد وقرات كعادتي وبنو ابي الخل هؤلاء بيت علم
وصلاح شهر منهم جماعة بذلك وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم
انشاء الله تعالى واصلهم من مارب البلد التي ينسب اليه السد فيقال سد
مارب وهو الذي ارسل الله عليه سيل العرم كما اخبر به وهي جهة متسعة
خرج منها جماعة من العلماء والصالحين وصل جدهم من هنالك وسكن بهم
موضعا بناحية الوادي سردد وتريه واولدها هنالك حتى صارت
قرية كبيرة تعرف ببيت ابي الخل ذكر الجندي جماعة منهم في تاريخه
واثنى عليهم وقال سمعت الثقة يقول في سنة عشرين وسبعمائة
ان فيهم من حفظة كتاب الله تعالى ثلثمائة ونيفا وستين رجلا
لم اعرف منهم هذا صاحب الترجمة لم يذكره الجندي لتاخر زمانه عن
زمانه ولم اتحقق تاريخ وفاة المذكور غير انه قرا على المقري بن شداد

Copyright ... University